عبارات غير متناهية دالة على جميع صفات الكمال دلالة
تفصيلية قطعية اذا علمت ذلك فنقول المقصود في
تصور الدلالات بجميع اوصافها السابقة من كونها تفصيلية
قطعية غير متناهية لعدم تأتي بعض تلك الاوصاف
كالقطعية فلا ينافي انه يتصور في العبارات عبارات
غير متناهية دالة على جميع صفات الكمال لجواز ان يصدر
منه تعالى اقوال غير متناهية بالمعنى السابق فان قلت
لا يخفى ان عدم القطع قد عرف وكذا عدم التناهي في العبارات
ولم نعرف هل يتأتى في العبارة الواحدة الدلالة على جميع صفات
الكمال تفصيلا قلت اما الدلالة على جميع صفات الكمال
بالعبارة الواحدة فممكن لكن على طريق الاجمال كقولك كل
كمال واجب لله تعالى واما التفصيل فالظاهر انه ممكن قوله
ومن ثم اي ومن اجل انه لا يتصور في العبارات كذا قال السيد
البشر لا احصي ثناء عليك اي لا اقدر ان آتي بثناء يدل على
جميع صفات كمالك دلالة تفصيلية قطعية والعبارات
جمع عبارة مصدر عبر قال في المصباح عبرت الرؤيا عبرا
وعبارة فسرتها وبالتثقيل مبالغة وقال ايضا وهو حسن
العبارة اي البيان بكسر العين وحكي في الحكم فتحها ايضا
وحاصله ما في المقام انها في الاصل مصدر بمعنى التعبير
والتبيين اطلقت هنا واريد منها نفس الالفاظ التي
يقع التعبير بها فهو من اطلاق اسم المسبب على السبب
وقد صارت حقيقة عرفية فيها قوله لا احصي ثناء
عليك اي لا اطيق ان آتي بثناء يدل على جميع صفات
كمالك

كمالك دلالة تفصيلية قطعية فهو من باب عموم السلب في
افراد الثناء بهذا المعنى قوله انت كما اثنيت الخ تقدم الكلام
عليه قوله اي حرج لا يخفى ان ظاهر المصنف ان الخارج بالقيد
ليس ضد ذلك القيد بل ضد المعرف بفتح الراء وانه ان الذي
خرج بالقيد ضد ذلك القيد ويتفرع عليه ان الثناء الذي
يكون لاجل ذلك الضد لا يعد حمدا فاراد الشارح ان يحول العبارة
الى ما يفيد ذلك فقال وخرج باشتراط كذا اما لو كان المثنى
عليه غير جميل وقوله المثنى عليه بضم الميم من اثنى اي اتى
المثنى لاجله اي الذي وقع الثناء لاجله وهو المحمود عليه
في نحو ما ذكر هو ما لو كان غير جميل قوله اذ هو اي المحمود عليه
قوله المقيد به اي بالاختياري قوله المذكور في ضمن الثناء اي
لان الثناء عبارة عن الاتيان بما يدل على اتصاف المحمود به
بالصفة الجميلة فتلك الصفة الجميلة هي المحمود به
قوله كما صرح به السيد وغيره اي ان السيد صرح بان القيد
بالاختياري المحمود عليه دون المحمود به الا ان ظاهر العبارة
الاتفاق على ذلك وليس كذلك فقد ذهب الجلال
الدواني الى ان المحمود به يشترط ان يكون اختياريا قوله
ويتوهم المصنف حاصله ان المصنف توهم ان قوله في التعريف
على الجميل الاختياري وقع محمودا به لا عليه وان على
فيه بمعنى الباء قوله غافلا عما ذكر اي من انه قيد في المحمود
عليه لا به والمحمود عليه هو الوصف الباعث على الحمد
كالاكرام والمحمود به هو الوصف المثنى به الذي تدل
عليه الصيغة وما دلت عليه من ثبوت العلم هو المحمود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)